تفسير إبن كثير

وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۖ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ ۖ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ

لما يئس نبي االله شعيب من استجابة قومه له ، قال : يا قوم ، (اعملوا على مكانتكم) أي : على طريقتكم ، وهذا تهديد ووعيد شديد ، (إني عامل) على طريقتي ومنهجي (سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه) أي : في الدار الآخرة ، (ومن هو كاذب) أي : مني ومنكم ، (وارتقبوا) أي : انتظروا (إني معكم رقيب) .